٣٧١,٨٠ ص ن د
١/٥
١/٥

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية الآداب

« دور مراكز النشاط الطلابي في الأحياء في استثمار وقت فراغ الشباب »

« دراسة تقويمية بمدينة الرياض »

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب

إعـــداد
ناصر بن عبد العزيز صالح الصالح

إشـــراف
الدكتور / عبد الله بن سعد الجاسر

الفصل الدراسي الأول

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

محتويات الدراسة

الموضوع :	الصفحة
الفصل الأول :	
المقدمة :	١
موضوع البحث وأهميته :	٣
مشكلة البحث :	٦
أهداف البحث :	٧
تساؤلات البحث :	٧
مفاهيم البحث :	٨
وقت الفراغ :	٨
الشباب :	٩
استثمار وقت الفراغ :	١١
مراكز الأحياء :	١٢
الفصل الثاني الإطار النظري	
الدراسات السابقة :	١٨
المداخل النظرية في تحليل ظاهرة الفراغ :	٢٦
دور الإخصائي الاجتماعي :	٢٨
الفراغ كمشكلة :	٣٣
الأهداف الاجتماعية لاستثمار وقت الفراغ :	٤٠
الأهداف الاقتصادية لاستثمار وقت الفراغ :	٤٢
الأهداف الأمنية لاستثمار وقت الفراغ :	٤٣
البرامج الشبابية لشغل وقت الفراغ :	٤٤

الموضوع :	الصفحة
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للبحث	
نوع الدراسة تقويمية :.....	٤٧
منهج البحث :	٤٧
عينة البحث ومجتمع البحث :	٤٨
عينة البحث :	٥٠
أدوات البحث :	٥١
الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج البيانات الميدانية	
أ / خصائص مجتمع البحث وعينته :	٥٤
ب/ التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة :	٦٩
الفصل الخامس : النتائج والتوصيات	١٣٥
المراجع :.....	١٤٢
الملاحق :	

١ – مقدمة.
٢ – موضوع البحث وأهميته .
٣ – مشكلة الدراسة وأهدافها .
٤ – تساؤلات الدراسة .
٥ – مفاهيم الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يمثل الفراغ ظاهرة ومشكلة إجتماعيـــة فـــي كافـــة المجتمعـــات القديمـــة والمعاصرة وإن اختلف حجم المشكلة وطريقة التعـــامل معـــها فـــي المجتمعـــات المختلفة, وإزاء هذه الظاهرة والمشكلة التي أخذت تتنامى بشكل كبير ولاسيما فـــي المجتمعات المعاصرة خاصة بعد الثورة الصناعية ، بدأت المجتمعـــات المختلفـــة تعطي عناية خاصة في التعامل مع تلك الظاهرة بقصد توجيه الفـــراغ واســـتثماره بشكل علمي مخطط يضمن تنظيم عائده على الفرد والجماعة والمجتمع.

وفي هذا الإطار كونت تنظيمات على المســـتوى العـــالمي تعنـــى بقضيـــة الفـــراغ وبوضع سياسات ومبادئ عامة لكيفية استثماره بما يعود على المجتمعـــات والأفراد بالنفع والفائدة .

وفي ظل هذا الوضع بدأت العلوم والتخصصات المختلفة تولـــي اهتمامـــها ببحث هذه القضية كل في إطار تخصصه بقصد وضع الأطر التصورية لفهم هـــذه الظاهرة والمشكلة وكيفية التعامل معها .

وفي نطاق المملكة العربية السعودية أولت الحكومة عنايتها لاستثمار وقـــت الفراغ من خلال إنشاء تنظيمات تعني بشغل واستثمار أوقات فراغ الشـــباب مثـــل الأندية ومراكز الأحياء وبيوت الشباب ومعسكرات الكشافة ... الخ .

ورغم ذلك فإن هناك من الدراسات والبحوث المختلفة التي أجريت في نطاق قضية شغل أوقات الفراغ لدى الشباب السعودي تؤكد على أن الشباب في الغـــالب يحجم عن الاشتراك في هذه التنظيمات ربما لدواعي ومبررات مختلفة .(الباحسين، ١٤٠٦، العلي ، ١٤١٧)

وفي إطار عناية الدولة بقطاع الشباب قـــامت وزارة المعـــارف الســـعودية بإنشاء مراكز النشاط الطلابي في الأحياء والتي تعنى باستثمار وقت فراغ الطلاب

بشكل علمي وتوفر لها الدولة من الإمكانات المادية والبشرية ما يمكنها من تحقيق أهدافها المتصلة لبناء الشخصية الإسلامية القادرة على الإسهام الفاعل في تنمية مجتمعاتها.

وقد أنشأت وزارة المعارف هذه المراكز في أحياء مدينة الرياض عام ١٤١٦ فضلاً عن مدن أخرى واختارت بعض المدارس في كل منطقة تعليمية تتوفر بها كثافة طلابية وإمكانيات ومرافق تساعد الطالب على ممارسة الأنشطة التربوية بأنواعها وتوجه لاستثمار فراغه خارج اليوم الدراسي بالمفيد تحت إشراف نخبة من التربويين المؤهلين .

وتقبل هذه المراكز جميع الطلاب من مراحل التعليم المختلفة من المقيمين في نطاق الحي, ويعد المركز استمارة تسجيل تشتمل على معلومات كاملة عن الطالب ومدرسته ومستواه الدراسي والسلوكي والمجالات التي يرغبها وموافقة ولي الأمر .

ولذا فقد اتجه الباحث لإختيار " دور مراكز النشاط الطلابي في الأحياء في استثمار وقت الفراغ" موضوعاً لدراسته خاصة وأن قضية الفراغ واستثماره تعد من القضايا الرئيسة التي اهتمت بها الخدمة الاجتماعية منذ بداية نشأتها العامه وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة.

موضوع البحث وأهميته :

إذا أمعنا النظر شطر التاريخ الإنساني بحثاً عن وضع الفراغ في المجتمعات الإنسانية في مختلف العصور يمكن أن نصل إلى نتيجة مؤداها : أن الفراغ يمثل ظاهرة حياتية وقضية إنسانية في الماضي والحاضر والمستقبل . إلا أن النظرة إلى الفراغ اختلفت بتطور المجتمعات, ففي المجتمعات البدائية كان الناس يبذلون جهوداً مضنية في العمل من أجل إشباع احتياجاتهم المختلفة , وبالتالي تكاد تخلو حياتهم من الفراغ بالمفهوم الحديث. (العلي, ١٩٨٥: ٢١).

ويشير (محمد, ١٩٨٥: ٦١) إلى أن "مشكلة وقت الفراغ لا تتمثل في الحضارة ذاتها ولكن في حضارة تتميز بوقت فراغ غير عادي". والواقع أن هذه العبارة تلخص فعلاً الموقف فيما يتعلق بالفراغ كمشكلة في حياتنا المعاصرة. ذلك أنه بالرغم من أن الناس في المجتمع المعاصر يستطيعون إدراك مشكلاتهم المختلفة وكيفية معالجتها, إلا أنهم لا يدركون مشكلة الفراغ بل لا يمنحونها الأهمية التي تستحقها . وحينما يزداد معدل وقت الفراغ في مجتمعاتنا المعاصرة يزداد أيضاً القلق حول كيفية استخدامه واستثماره .

ومن ثم فإن النظر في أوقات الفراغ يتطلب مراجعة أساليب وطرق استغلال هذا الوقت, وإلى البحث عن أفضل تخطيط ممكن لاستثماره لصالح الإنسان والجماعة والمجتمع .

وترتبط مشكلة وقت الفراغ بمجموعة من العوامل من أبرزها : زيادة السكان, وارتفاع معدلات الهجرة من البادية والريف إلى المدن , والتقدم العلمي في مجال التكنولوجيا وأداء العمل, والتشغيل الآلي , التقدم الطبي ; فكل تلك العوامل أسهمت في إحداث زيادة كبيرة في أوقات الفراغ كماً ونوعاً (محمد, ١٩٨٥ : ٦٢).

كما أن عدم استثمار وقت الفراغ قد يجعله مشكلة تؤدي إلى الانحراف السلوكي حيث أشارت نتيجة دراسة (السدحان, ١٤١٥: ٢١-٢٢) إلى أن أغلب الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد أثناء استمتاعه بقضاء وقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيئة الاستمتاع .

كما أوضحت نتيجة دراسة (العلي, ١٤١٨: ٥٩) التي أجريت على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض أن هناك وقت فراغ لدي الشباب يتراوح بين ساعتين وأربع ساعات (٩ر٣٦% من العينة) , وأربع إلى ست ساعات يومياً لدى (٥ر٢٧%) من مفردات العينة , كما أوضحت النتائج إنه كلما زادت ساعات وقت الفراغ لدى طلاب الجامعة قل إستثمارهم لها من خلال الأنشطة الطلابية, وهذه النتيجة تتسق مع دراسة (الشثرى, ١٤٠٦: ٤٩) التي أجريت على طلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض والتي تشير إلى أن نسبة كبيرة من مفردات العينة لديهم أوقات فراغ بمعدل ثلاث ساعات يومياً تزداد في أيام نهاية الأسبوع والعطل الصيفية .

وأن أكثر أساليب قضاء وقت الفراغ لدى الشباب هي مشاهدة التلفاز. وهذا يؤكد أنصرافهم إلى الأنشطة السلبية أو الاستقبالية من أوقات الفراغ .

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية نجد أن الفراغ في المجتمع السعودي المعاصر أصبح ظاهرة ومشكلة اجتماعية بالنسبة لفئات المجتمع المختلفة بعامة والشباب السعودي بصفة خاصة بعد التغيرات المتلاحقة التي طرأت على المجتمع. فلقد أصبح لدى الشباب السعودي اليوم المزيد من وقت الفراغ , يقابل ذلك عدم وجود مفهوم إيجابي لوقت الفراغ مما يجعل الشاب لا يستثمر ذلك الوقت فيما يعود عليه بالفائدة وبالنفع في نفس الوقت الذي تتزايد فيه الإغراءات السلبية وغير البناءة على سلب هذا الوقت من الشباب وتوجيهه في غير مصلحته (مانع, ١٤١٦: ٤٤).

وفي هذا الإطار تؤكد الدراسات التي أجريت بشأن موقف الشباب السعودي من قضاء وقت ا لفراغ أن الشباب يقضي وقت فراغه في الأنشطة المختلفة , وتؤكد دراسة (قنديل وآخرون ، ١٣٩٧, والشتري ، ١٤٠٦، وبدر: ١٤٠٧) أن الشباب يقضي وقت فراغه في الأنشطة التالية :

الأنشطة الرياضية ومشاهدة التلفاز والفيديو وزيارة الأصدقاء , والقراءة والرحلات الخلوية .

كما تشير تلك الدراسات إلى أن المنزل هو المكـــان الأول لقضـــاء وقـــت الفراغ, ويلي ذلك أماكن الخلاء , ثم الشارع , وأخيرا النادي. كما تظهر الدراسات أن غالبية الشباب غير مشتركين في الأندية الرياضية لعوامل مختلفة, مثـــل عـــدم تشجيع الأسرة للمشاركة في الأندية وعدم جاذبية البرامج للأعضاء وعدم إرتبـــاط البرامج برغبات وحاجات الأعضاء وغيرها من العوامل .

ولقد ترتب على تزايد وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة , والفشل فـــي استثماره بشكل إيجابي كثير من الأمراض النفسية والسلوكيات غير المرغوب فيـها مثل الملل واليأس والأنانية والعنف والجريمة والإدمان (السدحان, ١٤١٥: ٢٣).

وترتيبا على ما سبق يصبح من المتعين علـــى المجتمعـــات المعـــاصرة أن يكون لديها المقدرة على استثمار وقت الفراغ بالشكل الذي ينعكس إيجابيـــا علـــى شخصية الإنسان وتنمية قدراته من خلال ما يتيحه وقت الفراغ من فرص للإتصال الجماعي بالآخرين , والتفاعل معهم بعيدا عن ضغوط العمل وتوتراته .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن المجتمع السعودي لم يقف من ظاهرة ومشكلـــة الفراغ موقف المتفرج, وإنما اتجه إلى المنظمات المتعددة مثل : الأندية , وبيـــوت الشباب, ومراكز الشباب كمنظمات تعنى باستثمار وقت فراغ الشباب بشكل علمـــي واع , وتستثمر قدراته وتنمي شخصيته بما يعود عليه وعلـــى أســـرته ومجتمعـــه بالنفع.

ويعتقد الباحث أن موضوع الدراسة على هذا النحو يمكن أن يكون له أهمية متعددة الجوانب منها الكشف عن مدى نجاح هذه المراكز فـــي تحقيـــق أهدافـــها وجذبها للشباب لممارسة الأنشطة المختلفة في أوقات فراغهم , ومدى احتياج هـــذه المراكز للتطوير قبل تعميمها , طرح بعض التصورات المقترحة لتطويـــر هذه المراكز على نحو يجعلها قادرة على جذب الشباب للإفادة من خدماتـــها , ومـــن ناحية أخرى نضمن استثمار وقت فراغ الشباب بشكل إيجابي ينعكس على تنميـــة شخصيته , كما يضمن ذلك كله التقليل من الظواهر والسلوكيات السلبية بين الشباب خلال أوقات فراغهم .

(٢) مشكلة البحث :

إن القول بأن الفراغ أصبح يمثل مشكلة في حد ذاتها توجب على المختصين بالشؤون الإجتماعية والتربوية في المجتمع العربي السعودي البحث عن الحلول المناسبة لها ووضع البرامج والخطط التي تهدف إلى شغل وقت فراغ الشباب بالطريقة والأسلوب المناسب لتقاليد المجتمع , هذا البحث يحاول دراسة أحد هذه البرامج التي خطط لها لإستثمار أوقات الشباب في الأحياء السكنية بمدينة الرياض وهي مراكز النشاط الطلابي .

ونظراً لحداثة التجربة فإن الباحث قد اتجه لدراسة هذه المراكز لمعرفة مدي نجاحها في القيام بالدور المنوط بها خاصة وأنه لا توجد أي دراسات سابقة حول هذه المراكز .

كما إن مشكلة الفراغ لدي الشباب تكون أكثر وضوحاً في العطلات الدراسية وعلى الأخص في العطلة الصيفية وتزداد حدة المشكلة في عدم معرفة الشباب لكيفية الاستمتاع بوقت فراغه أو كيفية قضائه بالشكل الذي يكون متوافقاً مع عادات المجتمع وتقاليده وبما لا يؤدي إلى إنتهاك أي قيم أو معتقدات سائدة في هذا المجتمع .

إن الإنسان أياً كانت خلفيته يرتبط في حياته بمجموعة من الأدوار التي ينبغي عليه القيام بها ولذلك فإن الكيفية التي يملأ بها الإنسان وقته قد تكون لها أهمية خاصة وقد تكون لها آثاراً نافعة أو ضاره على شخصه أو على المجتمع من حوله . وعلى ذلك فإن الشباب الذي يفضل اللعب والمرح أو الخروج مع الأصدقاء أو مشاهدة التلفاز على الأعمال الجادة المرتبطة بمستقبلهم مثل مذاكرة الدروس أو أداء الواجبات العائلية يكون لديه خلل في ممارسة دوره وتقسيم وقته وقد لا ينحصر الضرر الناتج من ذلك عليه فقط بل قد يتعداه للآخرين مثل أسرته ومجتمعه .

وحيث أن مراكز النشاط الطلابي في الأحياء قد أقيمت لكي يستفيد منها الطلاب بشكل رئيسي فقد أتجه الباحث لدراسة هذه الشريحة الطلابية من الشباب نظراً لأنها الأضخم عدداً والأكثر جذباً للإهتمام من قبل أولياء الأمور , إضافة إلى

أن المشاكل المتعلقة بهذه الشريحة تحتاج أكثر من غيرها إلى التحليل والدراسة وطرح الحلول وتأتي مشكلة قضاء وقت الفراغ على رأس سلم الأولويات التي تستوجب الدراسة والتحليل .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة بشأن مراكز النشاط الطلابي في الأحياء ودورها في شغل وقت فراغ الشباب واستثماره وعلى الأخص :

١ - التعرف على مدى نجاح هذه المراكز في جذب الشباب للإفادة من خدماتها لاستثمار وقت فراغهم .
٢ - التعرف على البرامج التي تستخدمها هذه المراكز مع الشباب .
٣ - التعرف على التغيير الذي حدث للشاب نتيجة انضمامه لمركز النشاط؟
٤ - محاولة تحديد كيفية ممارسة الشباب لأنشطة استثمار أوقات الفراغ في المركز .
٥ - التعرف على الجوانب التي تدعم مشاركة الشباب في أنشطة المركز .
٦ - تحديد الأدوار والمسئوليات التي يؤديها الشباب في المركز .
٧ - تحديد الصعوبات التي تواجه هذه المراكز .

تساؤلات البحث :

ارتباطاً بمشكلة البحث والقضية المحورية التي يستقصيها الباحث يطرح البحث مجموعة من التساؤلات :

١ - ما مدى نجاح مراكز الأحياء في جذب الشباب للاستفادة من خدماتها؟
٢ - ما مدى الاستفادة من البرامج التي تقدمها مراكز الأحياء ؟
٣ - ما التغير الذي حدث للعضو نتيجة انضمامه للمركز ؟
٤ - كيف يمارس الشباب برامج قضاء وقت الفراغ بالمركز ؟

٥ – ما جوانب تدعيم مشاركة الأعضاء في أنشطة المركز ؟
٦ – ما الأدوار والمسؤوليات التي يؤديها الشباب في المركز ؟
٧ – ما الصعوبات التي تواجه هذه المراكز لكي تحقق أهدافها ؟

٤ – مفاهيم البحث :

أ – وقت الفراغ :

يعرف وقت الفراغ بأنه الوقت الحر بعد استقطاع الأوقات المخصصة للعمل والنوم وضروريات الحياة الأخرى من الأربع وعشرين ساعة(Fairchild,1977: 175).

ويرى (خطاب, ١٩٨٢ : ١٨) أن وقت الفراغ هو :" الوقت الحر الذي لا ترتبط بضرورة أداء واجب معين, والذي يتحرر فيه الإنسان من التزامات وضرورات الحياة, وتكون له حرية قضائه كيفما يريد ويرغب" .

ويرى "مورفي" (Murphy, 1974:4) أن وقت الفراغ هو "نشاط مميز عن العمل يمارسه الناس خلال أوقاتهم الحرة بعيداً عن الالتزامات نحو العمل أو الواجبات".

بينما نجد أن (حسن, ١٩٨٢: ٢٤٥) يحدد مفهوم أوقات الفراغ بأنها "أوقات النشاط الذي يحقق للفرد رغباته ويشبع ميوله ويقابل احتياجاته" .

وقد ورد في دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية بأن مفهوم وقت الفراغ قد يضيق أو يتسع طبقاً لأهداف التحليل الاجتماعي, إلا أن هذا المفهوم يعنى ببساطة الوقت الحر الذي يتحرر فيه الإنسان بالقيام بالأنشطة التي تهدف لكسب العيش. Encyclopdia of Social Sciences, 1969, 402.

وينظر الباحث إلى وقت الفراغ على أنه :" الوقت الذي يكون الفرد فيه حراً من العمل والواجبات الأخرى, والذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي". وفي هذه الدراسة تم تحديد مفهوم وقت الفراغ على الوقت الحر الذي يتبقى للشاب بعد الانتهاء من دراسته أو أي مسئولية أخرى لازمة لمتطلبات حياته, ويكون حراً في أن يقضيه في أي عمل يشاء .

ب – الشباب :

من الصعب تحديد عمر معين واحد لوصول الأطفال إلى مرحلة الشباب نظراً للفروق الفردية بينهم , فالعمر الزمني ليس هو العامل الحاسم الأول لوصول الطفل إلى حالة النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي , فعلى الرغم من أن الشباب يتشابهون في مراحل نموهم إلا أن كلا منهم له طبيعته الخاصة به من ناحية سرعة أو بطء النمو ودرجة النضج التي يصل إليها نظراً لتأثير عنصر البيئة والوراثة (قنديل وآخرون, ١٣٩٨: ٢).

وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشباب , فمنهم من يعتبر الشباب فترة زمنية, ومنهم من ينظر إلى مرحلة الشباب على أنها ظاهرة اجتماعية , ومنهم من يعتقد أنها مجموعة من التغيرات النفسية والنضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي . إلا أن المفهوم الذي يلقى قبولا هو أن الشباب مرحلة زمنية انتقالية من الطفولة إلى الرشد حيث يصبح الشاب قادرا على الإنجاب, ويصل إلى درجة من النضج الجسمي والجنسي والنفسي والاجتماعي تؤثر على اكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية (قنديل وآخرون, ١٣٩٨ :٣).

وعلى الرغم من اختلاف المجتمعات في تحديد مراحل النمو الاجتماعي والنفسي فيما يتعلق بالشباب, إلا أن كافة هذه المجتمعات تدرك أهمية فئة الشباب, وتميل إلى تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب وفقا لعدد من المعايير والمحكات . بل إن بعض المجتمعات التقليدية قد يلجأ إلى طقوس معينة يتعين على المرء المرور خلالها لكي يكتسب المكانة الاجتماعية المخصصة للشباب (محمد, ١٩٨٠: ١١).

ويشير (إسماعيل, ١٤٠٤ :٣٠) إلى أن الشباب يتمثل في " الفترة من العمر التي تتميز بالقابلية للنمو والتي يمر فيها بمراحل حيوية من النمو الذهني والنفسي والاجتماعي والبدني".

وتبدأ فترة الشباب حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية, ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع , وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية , ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع .

ووفقاً لتعريف الأمم المتحدة لمفهوم الشباب فإنه يتراوح ما بين ١٥ – ٢٥ سنة وهذا المفهوم الدولي المتفق عليه لسن الشباب . (هيئة الأمم المتحدة ، السنة الدولية للشباب ، ١٩٨٥) ويأخذ الباحث بهذا التعريف .

جـ – التقويم :

التقويم هو قياس النتائج المرغوبة لعمل (برنامج أو مشروع) يحقق الأهداف المبتغاه (كناني, ١٩٩٣ : ١٥).

وحدد قاموس اكسفورد مفهوم التقويم أنه" إيجاد تعبير رقمي عن الشيء المراد تقويمه ليعبر عن كم هذا الشيء" .

وقد عرف المؤتمر الأمريكي للصحة العامة بأنه " عملية لتحديد القيمة أو كمية النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة " .

ويرى هايمان أن التقويم يشير إلى إجراءات إكتشاف الوقائع المتعلقة بنتائج العمل الاجتماعي المخطط (الرشيدي, ١٩٨٠ : ١٢٩).

ويشير (Rossi, 1985 : 19) أن التقويم هو عبارة عن " تطبيق منظم لإجراءات البحث الاجتماعي لتقدير مفهوم وتصميم وتنفيذ واستخدامات برامج التدخل الاجتماعي ".

ويضيف (المغلوث, ١٤١٧: ٣) أن التقويم هو " تطبيق منظم لإجراءات البحث الاجتماعي وتقديم بيانات صادقة ونابعة عن حقيقة البرامج وجوانب القوة والقصور فيها بهدف تحسين وتطوير البرامج " .

الغرض من إجراء التقويم :

هناك إجماع دائم على أهمية التعرف على ما هية التقويم والأهداف المطلوب تحقيقها من خلاله , هذه الآراء توصل إليها الخبراء في الميدان , والعاملون من ذوي الخبرة , وتقدم توصيفاً للتقويم على أنه (كناني, ١٩٩٣ : ١٨):

- عملية الغرض منها مراجعة الحاجة إلى المشروع وقيمته .

- عملية مراجعة الأهداف والأغراض والمستهدف من المشروع .
- عملية تحليل لما تم من المشروع وكيف تم ولماذا؟
- عملية قياس النتائج المتحصل عليها على المشروع (تأثيره) .
- طريقة للتعليم والتحسن .

وبالرغم من أن هذه العبارات السابقة أعطت وصفاً لما هية التقويم , إلا أنها لم تقدم الإجابة على : لماذا نقوم بعملية التقويم ؟

وللإجابة على هذا السؤال يكون الغرض من التقويم .

ما هية تقويم الأداء :

يعرف (دره والصباغ, ١٤٠٦ : ١١) تقويم الأداء بأنه " عملية إصدار حكم على أداء وسلوك العاملين في العمل " .

ويرى بيش (Beach) بأنه" التقويم المنظم للفرد مع احترام أدائه في وأدائه للتطور " (بيش و ١٩٧٥ : ٣١٣) .

ومما سبق يمكن للباحث أن يضع تعريفاً إجرائياً للتقويم كالتالي :

- قياس للنتائج المترتبة على ممارسة برامج وأنشطة مراكز الأحياء ومدى تحقيق استثمار وقت الفراغ لدى الشباب .

ويرى الباحث أن التقويم في هذه الدراسة يتجه لقياس النتائج المرتبة على ممارسة برامج وأنشطة مراكز الأحياء ومدى تحقيقها لاستثمار وقت الفراغ لدى الشباب.

د – إستثمار وقت الفراغ :

من وجهة نظر الباحث فإن إستثمار وقت الفراغ لدى الشباب يعنى توجيههم لشغل وقت فراغهم في أنشطة متنوعة تتناسب مع ميولهم وتتلاءم مع قدراتهم وتنمى مهاراتهم وتشبع هواياتهم الشبابية وذلك من خلال إشراف وتوجيه متخصص في إطار المؤسسات ذات العلاقة وتتناسب مع عادات المجتمع وتقاليده وعقيدته الإسلامية .

فالاستثمار الإيجابي لوقت فراغ الشباب يحقق أهدافاً عدة اجتماعية وتربوية وفي أحيان كثيرة أمنية وأخلاقية ويتم ذلك من خلال منهج مدروس إضافة إلى أهمية عنصرجذب الشباب نحو الاستثمار المخطط لوقت الفراغ لأن البديل هو تركهم يقضون أوقات فراغهم كيفما أتفق وحيث ومتى شاءوا وفي ذلك ما فيه من المحاذير وهذا يمثل الجانب السلبي لقضاء وقت الفراغ ولذلك فإن عناصر الجذب لها أهداف وقائية أيضاً في منع الشباب من قضاء وقت فراغهم بطريقتهم الخاصة.وتساعد في إكسابهم القيم والخبرات واكتشاف مواهبهم وإشباع هواياتهم وتحقيق التوازن النفسي لديهم . (درويش ، ١٤٠٦ : ٣٥) .

هـ – مراكز الأحياء :

يقصد بمراكز النشاط الطلابي في الأحياء المقار المختارة من بين مدارس كل منطقة تعليمية تتوافر بها الكثافة الطلابية والإمكانات, والمرافق التي تساعد على ممارسة الأنشطة الطلابية بأنواعها , وتوجه لاستثمار فراغ الطلاب خارج اليوم الدراسي بما هو مفيد تحت إشراف نخبة من التربويين المؤهلين .

وتتمايز مراكز الأحياء إلى فئات مختلفة على النحو التالي :

مركز فئة (أ) : تفتتح في الأحياء أو القطاعات التي يتوقع أن يسجل فيها أكثر من ٣٠٠ طالب على ألا يقل التردد اليومي عن ٢٠٠ طالب .

مركز فئة (ب): تفتتح في الأحياء أو القطاعات التي يتوقع أن يسجل فيها أكثر من ٢٠٠ طالب على ألا يقل التردد اليومي عن ١٠٠ طالب .

مركز فئة (جـ): تفتتح في الأحياء التي يتوقع أن يسجل فيها أكثر من ١٢٠ طالباً على ألا يقل التردد اليومي عن ٨٠ طالباً .

وتتمثل الأهداف العامة لهذه المراكز في التالي :

١ – بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة للطلاب في ضوء عقيدة الأمة وشريعتها السمحة .

٢ - تهيئة الطلاب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يتحملون مسؤوليات المشاركة في بناء المجتمع .

٣ - تحقيق دور ا لمدرسة الرائد كمركز إشعاع في الحي برعاية أبنائه والعناية بهم علمياً وسلوكيا .

٤ - إستثمار فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالنفع ويقيهم أسباب الانحراف.

٥ - إكتشاف وتنمية مهارات الطلاب ومواهبهم الشخصية والعلمية والمهنية ورعايتها.

٦ - خدمة البيئة المحيطة ورفع مستوى الوعي والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.

٧ - فتح المجال للترويح عن النفس وممارسة الهوايات المفيدة تحت إشراف تربوي سليم .

وتتبع هذه المراكز سياسة معينة بالنسبة لعملية القبول والتسجيل وفق شروط فئوية عمريه وسلوكية ومن هذه الشروط ما يلي :

١ - تقبل هذه المراكز جميع الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من المقيمين في نطاق الحي أو القطاع .

٢ - يمكن تحديد بعض المراكز لفئات عمريه معينة كالمرحلة الابتدائية مع إعداد ما يتناسب معها من حيث الوقت والبرامج والإشراف .

٣ - يُعد المركز استمارة تسجيل تشتمل على معلومات كاملة عن الطالب , ومدرسته, ومستواه الدراسي والسلوكي , والمجالات التي يرغبها , وموافقة ولي أمره , وتصدر للطالب المقبول بطاقة عضوية .

٤ - لا يقبل في المركز أي طالب سبق استبعاده من المدرسة لمشكلات سلوكية, إلا بعد إشعار من مدرسته بتحسن سلوكه , وانتظامه في الدراسة النهارية .

فترات العمل بمراكز الأحياء والمدة الزمنية لممارسة النشاط فهي كالتالي:

١ - تعمل المراكز خلال العام الدراسي على فترتين , مدة كل فترة ٨ أسابيع تبدأ من الأسبوع الثالث من كل فصل دراسي .

٢ - تمارس النشاطات ثلاثة أيام في الأسبوع بمعدل ٣ ساعات يوميا في الفترة المسائية ما بين صلاتي العصر والعشاء حسب ظروف كل منطقة .

٣ - يوزع النشاط اليومي على ثلاث فترات , الأولى للدورات التخصصية , والثانية لنوادي النشاط , والثالث للمنافسات , والمسابقات والبرامج المشتركة على مستوى المركز .

٤ - يخصص الأسبوع الأول من كل فترة للإعلان وإعداد المقررات , ووضع البرامج والتسجيل ويخصص الأسبوع الأخير للتقويم والمعارض والحفلات الختامية ورفع التقارير .

وبما أن النشاط في هذه المراكز يعتبر نشاطا موجها فقد تطلب الأمر إنشاء هيكل إداري لهذه المراكز لضبط الأمور التوجيهية وتحديد المسئوليات والإختصاصات . وعليه فإن الهيكل الإداري يتكون من الآتي :

أ - يشكل بكل منطقة تعليمية مجلس إدارة لمركز النشاط بالأحياء بقرار من مدير التعليم يتكون من :

١ - مدير التعليم	رئيسا
٢ - مدير شعبة النشاط الطلابي	مقررا
٣ - مدير التوجيه التربوي	عضوا
٤ - موجهي قسم النشاط	أعضاء
٥ - مديري مراكز النشاط بالأحياء	أعضاء
٦ - رئيس قسم الإرشاد والتوجيه	عضوا

ويقوم هذا المجلس بما يلي :

١ - اعتماد خطة نشاط كل مركز من مراكز الأحياء وتوفير متطلباتها وتذليل العقبات التي تعترض طريق التنفيذ .

٢ - وضع خطة لمتابعة المراكز وتقويمها وضمان سيرها وفق الخطط المعدة على ضوء هذا المشروع .

٣ – دراسة ا لتقارير الواردة من موجهي قسم النشاط ومديري المراكـــز واتخاذ اللازم حيالها .

٤ – تطوير المراكز والعناية ببرامجها .

ب – يشكل في كل مركز مجلس إدارة مكون من :

١ – مدير المركز رئيسا

٢ – مشرفي الأنشطة بالمركز أعضاء

٣ – الإداريين أعضاء

مهام مجلس الإدارة (وهي تمثل دور المراكز) :

١ – التخطيط لبرامج المركز ووضع جداولها وفق هذا المشروع .

٢ – إقتراح موضوعات الدورات التدريبية وتجهيزها والإعداد الجيد لـــها وترشيح المدربين لها .

٣ – متابعة سير العمل بالمركز في النواحي الإدارية والبرامج التربوية .

٤ – تذليل الصعوبات التي تواجه العاملين بالمركز .

٥ – تقويم أداء المركز .

٦ – المصادقة على نتائج الدورات التدريبية .

٧ – رفع التقرير الختامي عن كل فترة نشاط لإدارة التعليم .

جـ – رئيس قسم النشاط :

المسؤول المباشر عن المشروع ويوزع مهام المتابعة على جميع موجـــهي القسم .

د – مدير التعليم :

يكلف موجهي النشاط بزيارة المراكز بمعدل زيارتين لكل مركز خلال كـل فترة نشاط وترفع التقارير التي تعطي تصورا واضحا عن كل مركز ومـــا حققه من نتائج لمدير التعليم .

هـ –قسم النشاط :

يقوم برفع ملخص لتقارير جميع المراكز إلى الإدارة العامة للنشاط الطلابـي مع رأي مدير التعليم عن هذه المراكز ومدى نجاحـــها والســلبيات التـــي صادفت التنفيذ والآراء المتقرحة لتذليها ولتحسين مستوى أدائها .

و - الإدارة العامة للنشاط الطلابي :

تتولى الإشراف العام على هذه المراكز بتوجيهها ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويم الأداء فنيا وإداريا والتخطيط لتطويرها وإعداد ميزانياتها السنوية .

ينقسم النشاط في هذه المراكز إلى دورات تدريبية ونشاط ثقافي واجتماعي ورياضي وكشفي ومسرحي وفق الخطة التالية :

أ - الدورات التدريبية :

يقدم كل مركز دورات تدريبية تخصصية في جميع المجالات للطلاب المسجلين فيها وذلك كل فترة وفق ما يلي :

١ - تقدم المراكز فئة (أ):

٤ دورات طويله مدة كل دورة ٤ أسابيع x ٣ أيام = ١٢ يوما .

٤ دورات قصيرة مدة كل دورة أسبوعان x ٣ أيام = ٦ أيام .

٢ - تقدم المراكز فئة (ب):

دورتين طويلتين مدة كل دورة ٤ أسابيع x ٣ أيام = ١٢ يوما .

دورتين قصيرتين مدة كل دورة أسبوعان x ٣ أيام = ٦ أيام .

٣ - تقدم المراكز فئة (جـ) :

١ دورة طويلة مدتها ٤ أسابيع x ٣ أيام = ١٢ يوما .

٢ دورتين قصيرتين مدة كل دورة أسبوعان x ٣ أيام = ٦ أيام .

٤ - يقدم هذه الدورات منسوبو المركز من المشرفين , وفي حالة عدم وجود المتخصص فيمكن تكليف مدربين من خارج المركز مدة كل دورة , بواقع ساعتين يوميا .

٥ - تخضع هذه الدورات للأسلوب العلمي من حيث إعداد موادها , وموضوعاتها, وخطة التدريب , وتقويم الدارسين . ويمنح الطلاب المجتازون إفادات بذلك .

٦ - يشترط للقبول في هذه الدورات أن يكون الطالب منتظما في برامج المركز ومن أصحاب السلوك الحسن .

ب – نوادي النشاط :

يمارس الطلاب النشاط العام للبرامج المتاحة في المركز كالأمسيات الثقافية والمنافسات الرياضية والعروض المسرحية والمسابقات والندوات حسب ميولهم من خلال نوادي النشاط التالية :

١ – نادي النشاط الثقافي :

ويشمل نشاطات التوعية الإسلامية والبحوث والدورات والمسابقات ورعاية المواهب الأدبية والمسرحية .

٢ – نادي النشاط الاجتماعي :

ويشمل الرحلات والزيارات وإقامة المعسكرات والخدمات العامات والتواصل مع المؤسسات الاجتماعية في الحي .

٣ – نادي النشاط العلمي والحاسب الآلي :

ويشمل رعاية المواهب العلمية والإبداع والابتكار وممارسة بعض التطبيقات العلمية والتعرف على المؤسسات العلمية والصناعية والاهتمام بالحاسب الآلي وتطبيقاته واستخداماته .

٤ – نادي النشاط الرياضي :

ويشمل التدريب على كمال الأجسام وإجادة الألعاب والمهارات الرياضية المختلفة.

٥ – نادي النشاط الكشفي :

ويشمل التدريب على المهارات الكشفية وممارسة الرحلات الخلوية والمعسكرات وخدمة البيئة المحيطة .

٦ – نادي النشاط الفني والمهني :

ويشمل تحسين الخط العربي والزخرفة وتشكيل المعادن والرسم لغير ذوات الأرواح والمجسمات والنجارة والطباعة وغيرها .

٧ – نادي نشاط الأشبال :

يخصص لطلاب المرحلة الابتدائية , وتمارس فيه جميع المجالات السابقة على شكل فرق متنافسة , عن طريق برامج تناسب مرحلتهم السنية وقدراتهم (تعميم الإدارات التعليمية : ١٤١٦) .

الفصل الثاني

الإطار النظـــــــري

١ – الدراسات السابقة .

٢ – المداخل النظرية في تحليل ظاهرة الفراغ

٣ – دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز النشاط الطلابي .

٤ – الفراغ كمشكلة .

٥ – الأهداف الاجتماعية لاستثمار وقت الفراغ .

٦ – الأهداف الاقتصادية لاستثمار وقت الفراغ .

٧– الأهداف الأمنية لإستثمار وقت الفراغ .

٨ – البرامج الشبابية لشغل وقت الفراغ

الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد ما تتميز به هـــذه الدراســة عــن غيرها من الدراسات والتي تبرر الحاجة إلى إجرائها .

ومن الممكن تقسيم الدراسات السابقة حول الموضوع إلى قسمين هما :

أولاً : الدراسات المرتبطة بموضوعنا , وهو دور مراكز النشــاط الطلابــي فــي الأحياء في استثمار وقت فراغ الشباب, وهذا النوع من الدراسات غير متوفر حالياً حيث لم تدرس مراكز الأحياء من قبل وقد يكون ذلك بسبب حداثة نشأتها في عــام ١٤١٦هـــ .

ثانياً : الدراسات ذات العلاقة باستثمار أوقات الشباب السعودي والتـــي يمكــن أن تكون قريبة الصلة بموضوعنا , وهي في مجملها كالتالي :

(١) دراسة بعنوان (الأوقات الحرة لـــدى الشــباب الســعودي – المنطقة الغربية) :

وهي دراسة أجراها مركز البحوث التربوية والنفســية بكليــة التربيــة – جامعة الملك عبدالعزيز – بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشـــباب بالمملكــة العربية السعودية – نشرت في مكة المكرمة عام ١٣٩٨ الموافق ١٩٧٨ – أعدها فريق بحث مكون من كل من : الدكتور إبراهيم حاتم قنديل والدكتور حــامد عبــد السلام زهران والدكتور عبد العزيز عبد الله الجلال والدكتور فاروق ســيد عبــد السلام والدكتور محمد أنصار شامي .. وسوف نشير إلى هــذه الدراســة ضمــن استعراضنا لها (بقنديل وآخرون).

أستهدفت هذه الدراسة الإجابة على تساؤلات محورية عن موضوع أوقــات الفراغ لدي الشباب كالتالي :

- ما هي كمية أوقات الفراغ لدى الشباب في مختلف قطاعاتــه التعليميــة والصناعية والزراعية والوظيفية؟

- ماذا يعمل الشباب في هذه الأوقات الحرة ؟ وما هي الأنشطة التي يمارسونها فعلاً ؟ وما هي الأنشطة التي يميلون إليها ويرغبون في ممارستها ؟
- ما هي المشكلات التي تقابل الشباب لتحقيق رغباته وهواياته ؟ وهل هذه المشكلات تتعلق بعدم توفر الإمكانات ؟ وهل المشكلات ذات صفة اجتماعية أو معيشية أو أسرية ؟
- ما هي الحلول الإيجابية لهذه المشكلات ؟
- ما هي الظروف التي تساعد الشباب السعودي على حسن استثمار أوقات فراغه ؟
- ما هي التوصيات والمقترحات المستخلصة من الدراسة الميدانية التي يمكن أن توضع خطة رعاية الشباب في ضوئها ؟

وقد أهتم هذا البحث بتحديد مقدار أوقات الفراغ لدى الشباب والأنشطة التي يمارسونها فعلاً, والمشكلات التي تقابلهم عند سعيهم لتحقيق رغباتهم وهواياتهم .. كما بينت الدراسة (الأهمية الكبرى لبحث الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي في تخطيط البرامج والمنشآت المناسبة للظروف الواقعية للشباب في مختلف قطاعاته والتي تلائم ظروفه وتساعده على حل مشكلاته).

وهناك تركيز على عدة موضوعات خاصة بالتخطيط لأنشطة الأوقات الحرة للشباب في المجتمع السعودي وضرورة دراسة مجموعة من الجوانب المترابطة والمؤثرة في عملية إختيار البرامج الإيجابية المناسبة لاحتياجات الشباب والمنسجمة مع أهداف المجتمع السعودي منها : ١- سمات العصر الحاضر. ٢- ظروف المجتمع السعودي وأهدافه. ٣- الخصائص النفسية للشباب. ٤- الإسلام والشباب. وتضمنت الدراسة سرد تمهيدي لخصائص الشباب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ونمو الذات والنمو الديني والنمو الأخلاقي والنمو الجنسي والحاجات النفسية والمشكلات النفسية لدى الشباب وذلك كله في محاولة لتحديد برامج الأوقات الحرة المناسبة حيث يقول المؤلفون : (ويمكن أن تُوجَّه برامج وأنشطة وقت الفراغ بحيث تحقق التوازن والتوازي في مراحل النمو

المختلفة , فتتوزع بين أنشطة تهتم بالنمو الجسمي وأخرى تهتم بالنمو العقلي وثالثة بالنمو الانفعالي ورابعة تهتم بالنمو الاجتماعي وخامسة تهتم بالنمو الديني .. وهكذا.

وقد استعرض المؤلفون مواضيع تختص بالشباب والمشاركة في تحمل مسئوليات الحياة والشباب والمشاركة في تنمية المجتمع ويؤكدون على أن (الشباب يمكن أن يكون فترة مثمرة منتجة مؤثرة في تنمية المجتمع إذا أمكن رعايته وتوجيهه واستثمار طاقاته وإمكاناته).

هذا وقد قام فريق البحث بإجراء الدراسة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وشمل ذلك تحديد جغرافية منطقة البحث والتحديد الإداري لمنطقة البحث ومظاهر السطح والمناخ والنشاط البشري والتوزيع السكاني للمنطقة وطبيعة المنطقة وأنشطة الأوقات الحرة فيها , كما تضمنت الدراسة في إطارها النظري مشكلة البحث وأهميته وأهداف وتساؤلات البحث التي أشرنا إليها في بداية هذا الاستعراض. أما مشكلة البحث فقد كانت أيضاً تدور حول تساؤلات عن متوسط ساعات الأوقات الحرة لدى الشباب وكيفية قضاء الشباب لأوقاتهم الحرة والمشكلات التي تواجه الشباب عند قضاء الوقت الحر والبرامج التي يودون أن توفرها لهم الدولة ورأى القيادات الشبابية في برامج الأوقات الحرة .

أما العينات المختارة للبحث فقد تضمنت عينة من المدارس وعينة من الأندية وعينة من المصانع وعينة من الأماكن العامة .

وقد كانت أبرز نتائج بحث الأوقات الحرة لدى ا لشباب السعودي في المنطقة الغربية ما يلي :

- هناك عدد من المواطنين يعيشون بمفردهم دون أسرة في بعض الأحياء داخل المدينة مما يتطلب منشآت وبرامج مناسبة لهم .
- هناك حاجة إلى تحسين برامج الأطفال الترويحية بالإضافة إلى زيادة مراكز الشباب.
- يجب مراعاة ظروف المجتمع من حيث الجنس والطبقة الاجتماعية والعمر عند التخطيط للمنشآت والبرامج .

- اقترح الأهالي أن تكون المنشآت في داخل الأحياء وأن يكون البعد عن هذه المنشآت لا يتعدى بضع دقائق من المنزل .
- أفادت القيادات المسؤولة بأن هناك حاجة إلى تحسين البرامج وأن قلة الاشتراك تنجم عن سوء المواصلات وبعد المنشآت عن الأحياء السكنية.
- تبين أن هناك حاجة إلى استثمار المدارس بطريقة أفضل وأكثر تركيزاً بالنسبة للبرامج الترويحية بعد إنتهاء اليوم المدرسي .

من هذا الاستعراض يتضح بأن البحث المذكور له علاقة قوية بهذا البحث من عدة نواحي رغم أن الهدف يختلف .

فتوصيات البحث السابق هي تحديداً أو جزءاً منها تعتبر مجال بحثنا خاصة موضوع استثمار المدارس كوعاء للبرامج الترويحية واقتراح الأهالي بأن تكون المنشآت في داخل الأحياء. ويبدو أن مراكز النشاط الطلابي في الأحياء قامت بناء على خلفيات البحث المذكور. أما نقطة الإختلاف بين هذا البحث وبحث مجموعة (قنديل وآخرون) فليست جوهرية, لأن بحث مجموعة (قنديل وآخرون) ركز على إقتراح خطط وبرامج النشاط المطلوبة لشغل وقت فراغ الشباب, أما هذا البحث فقد إختص بدراسة مدى نجاح مراكز النشاط الطلابي في الأحياء في استثمار وقت فراغ الشباب وبذلك فيبدو وكأن هذه الدراسة مكملة للأولى وتذهب في نفس إتجاهها وإن تقدمت عليها في المرحلة الزمنية .

(٢) دراسة بعنوان (أوقات الفراغ لدى الشباب) :

وهي دراسة وصفية تحليلية بمدينة الرياض قدمها الباحث / أحمد عبدالله الباحسين عام ١٤٠٦ استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود .

يهدف الباحسين إلى التعرف على مختلف أبعاد ظاهرة الفراغ لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض والتعرف على أثر العوامل البنائية والثقافية والشخصية بالنسبة لاستثمار الشباب لأوقات فراغهم .

وتدور تساؤلات الدراسة في خمسة محاور هي :

١ - ما حجم أوقات الفراغ اليومي والأسبوعي والسنوي لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض ؟

٢ - ما طبيعة الأنشطة التي يشارك فيها الشباب خلال أوقات فراغهم وما أهم الأماكن التي يمارس فيها الشباب هذه الأنشطة ؟

٣ - ما أهم دوافع استثمار الشباب لأوقات فراغهم ؟ وما الدور الذي يسهم به الفراغ في إشباع حاجات المجتمع الأساسية ؟

٤ - ما العلاقة بين الفراغ وبين النظم الاجتماعية المختلفة التي تشكل في مجموعها بناء المجتمع السعودي ؟

٥ - ما أهم المعوقات أو المشكلات التي تحول دون حسن إستثمار الشباب لأوقات الفراغ ؟

وقام الباحث بتحديد مجالات دراسته إلى ثلاثة مجالات هي : المجال البشري والمجال الجغرافي والمجال الزمني . وقد اقتصر المجال البشري لهذه الدراسة على الشباب الجامعي في مختلف كليات جامعة الملك سعود التي وقع اختيار الباحث عليها لتكون مجالاً لدراسته الميدانية باعتبارها المجال الجغرافي. أما المجال الزمني فتم تحديده وفقاً للفترة الزمنية اللازمة بجمع البيانات وهي شهرين .

وقد إعتمد الباحث في الدراسة المذكورة على استخدام الأسلوب الكمي الذي يعتمد على طريقة المسح الاجتماعي للعينة , إضافة إلى الاعتماد على الطريقة الإحصائية لقياس وقت الفراغ . كما استعان الباحث بعدة أدوات منهجية لجمع البيانات التي تتطلبها دراسته وهي :

الملاحظة البسيطة بدون مشاركة , وإجراء بعض المقابلات الحرة غير المقننة وتحليل الوثائق والسجلات وأخيراً صحيفة الاستبيان .

قام (الباحسين ١٤٠٦) بتحديد عينة دراسته من الطلبة الذكور بجامعة الملك سعود بالرياض فقط دون الكليات التابعة لها خارج الرياض . وبذلك فإن مجتمع دراسته

أصبح يتكون من (١١٠٠٨) طالباً يمثلون الإطار الذي أخذت منه عينة الدراسة الذين بلغ عددهم (٥٥٠) طالباً موزعين على الكليات المختلفة من كل المستويات .

وقد توصل الباحث إلى صحة فرضياته المتعلقة بظاهرة الفراغ لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض من خلال النتائج التي جمعها وهي :

١ - يعتبر تدعيم العلاقات الاجتماعية من أهم دوافع إستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب.

٢ - يؤدى إستثمار الشباب لأوقاتهم داخل المنزل إلى تدعيم التماسك الأسري .

٣ - يؤدى حسن إستثمار الشباب لأوقات فراغهم إلى إرتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي .

٤ - كلما زاد الجهد الذي يبذله الشباب في الدراسة أو العمل زادتهم رغبتهم في استثمار أوقات الفراغ في الراحة أو الاستجمام .

٥ - يؤدى حسن إستثمار الشباب لأوقات فراغهم إلى إرتفاع مقدرتهم على أداء العمل.

٦ - كلما إرتفع مستوى الدخل الشهري لأسر الشباب زاد تفضيلهم لأوقات الفراغ على أوقات العمل خلال الإجازات والعطلات الصيفية .

٧ - يؤدى حسن إستثمار الشباب لأنشطة أوقات الفراغ إلى الانفتاح على العالم الخارجي والاهتمام بالمشكلات العالمية .

هذا وتوجد قواسم مشتركة بين دراسة (الباحسين ١٤٠٦) وبين بحث دور مراكز النشاط الطلابي في إستثمار وقت فراغ الشباب أبرزها أن المنطقة الجغرافية

للبحثين واحدة كما قد يكون هناك تشابه بين مجتمع الدراسة الذي يدور حول الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة إضافة إلى استفادة الباحث من هذه الدراسة في تحديد محطات ومؤشرات تقويم البرامج والأنشطة المتاحة بمراكز الأحياء .

(٣) دراسة بعنوان (بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية) :

وهي دراسة وصفية تحليلية على طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض أعدها الباحث سعد بن إبراهيم العلي إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية في عام ١٤١٨ .

يهدف هذا البحث إلى تحديد مدى تأثير العوامل المتعلقة بشخصية الطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية وكذلك تأثير العوامل المتعلقة بالنشاط على مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية من خلال تساؤلات مطروحة بالنسبة للطالب والنشاط نفسه وهي:

١ – ما مدى تأثير حجم وقت الفراغ لدى الطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية ؟

٢ – ما مدى تأثير قناعة الطالب الشخصية بأهمية ممارسته للأنشطة على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية ؟

٣ – ما مدى تأثير مستوى معيشة الطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية؟

٤ – ما مدى تأثير نوع الكلية التي يدرس بها الطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية ؟

٥ – ما مدى تأثير المعدل التراكمي للطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية؟

٦ – ما مدى تأثير مقر إقامة الطالب الحالية على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية؟

٧ – ما مدى تأثير الموطن الأصلي للطالب على مستوى مشاركته في النشاط؟

٨ – ما مدى تأثير المستوى الدراسي للطالب على مستوى مشاركته في الأنشطة الطلابية ؟

أما تساؤلات الباحث عن عوامل النشاط المؤثرة في المشاركة فتتضمن محاولة معرفة تأثير كفاءة مشرفي النشاط بأنواعه المختلفة على مستوى مشاركة

الطلاب وكذلك مدى تأثير توفر الإمكانات المادية للنشاط ونوعية البرامج وطريقة إدارة وتنظيم الأنشطة على مشاركة الطلاب في النشاط إضافة إلى ما هية تـــأثير الأنشطة المنافسة (من خارج الجامعة) ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في النشـــاط الجامعي وأثر ذلك على مشاركة الطلاب .

وقد إختار (العلي, ١٤١٨) عينة الدراسة من الطلاب الذكور بجامعة الملـــك سعود بالرياض مع إستبعاد كليات الفروع وقد شمل البحـــث (٣%) مـــن طـــلاب الجامعة بالرياض وصل عددهم إلى (٥٥٥) طالبـــاً . إلا أن اســـتمارات البحـــث المستردة بلغت (٤١٢) إستمارة تم استبعاد عدد (٥٦) منها لعدم استيفائها .

وقد توصل الباحث إلى نتائج مهمة خاصة بتأثير بعض العوامـــل المتعلقـــة بالطالب وتلك المتعلقة بالنشاط على مدى مشاركة طلاب الجامعة فـــي الأنشـــطة المقدمة لهم وعلاقة ذلك بشغل وقت الفراغ لديهم . ومن هذه النتائج :

١ - إن لمقدار حجم وقت الفراغ لدى الطالب أثر إيجابي علـــى مســـتوى مشاركته في الأنشطة خارج الجامعة وفي نفس الوقت ليس للفراغ أثر أو علاقة على مشاركته في الأنشطة الطلابية .

٢ - أن هناك علاقة بين قناعة الطالب بأهمية ممارســـة الأنشـــطة علـــى مستوى مشاركته فيها .

٣ - هناك أثر واضح لمدى تحقيق برامـــج الأنشـــطة المنفـــذه بالجامعـــة لأهداف النشاط الطلابي على مشاركة الطلبـــة فـــي النشـــاط داخـــل الجامعة.

٤ - للإخصائى الاجتماعي المسؤول عن النشاط بالكلية دور فـــي تحفـــيز الطلاب للمشاركة في الأنشطة التي تقام داخل الجامعة . وأن مشـــاركة الطلاب تتأثر بكفاءة المشرف على النشاط .

٥ - من العوامل التي تشجع الكلية على المشاركة فـــي الأنشـــطة داخـــل الجامعة زيادة الجوائز والحوافز المقدمة للمشاركين في الأنشطة .

٦ - هناك علاقة بين محتوى برامج النشاط الطلابي ومستوى المشـــاركة الطلابية في هذه الأنشطة .

٧ - يزيد معدل اشتراك الطلاب في الأنشطة التي تقام خارج الجامعة على معدل إشتراكهم في الأنشطة التي تقام داخل الجامعة.

إن العوامل المؤثرة على مدى مشاركة الطلاب في النشاطات الجامعية يمكن أن يهتدى بها الباحث ويوظفها لخدمة بحثه في معرفة مدى إستفادة شباب الأحيـــاء من النشاطات المقدمة لهم داخل مراكز النشاط المقامة داخل الحي الذي يقطنون فيه أو داخل الأحياء الأخرى أو تفضيلهم لأنشطة أخرى مقامة خارج هذه المراكز مـن قبل جهات أخرى وما هي العوامل المؤثرة في مشاركاتهم .

المداخل النظرية في تحليل ظاهرة الفراغ :

يشير " باركر " إلى أن ميدان علم اجتماع الفراغ مازال في مرحلة النمـــو الأمر الذي انعكس على نقص البناء النظري وعدم وجود مفاهيم واضحة في هـــذا الميدان تربطه بالاتجاهات الرئيسية للفكر الاجتماعي " (Parker, and Others, 1975: 13) ومن ثم يميل الباحثون لظاهرة الفراغ إلى تبنى نظـــرة متعـــددة الجوانـــب , والإلتزام بتعدد العوامل عند التفسير والتحليل. وعليه تحتاج دراسة ظاهرة الفـــراغ إلى مدخل نظري متعدد الأبعاد ومتداخل بين فروع العلـــوم الاجتماعيـــة. وهكـــذا تستعين البحوث الاجتماعية في دراستها وتحليلها للفراغ بكل من المدخل البنـــائي الوظيفي والمدخل التفاعلي (Simons & Pederson, 1974: 6)..

وسوف يستعين الباحث بالمدخل البنائي الوظيفي كموجـــه لـــهذه الدراســـة باعتبار أن الفراغ نظام يؤثر ويتأثر بغيره من النظم الاجتماعية التي تشـــكل فـــي مجموعها البناء الاجتماعي, كما يستعين أيضاً بالمدخل التفاعلي في دراسة وتحليـل ظاهرة الفراغ .

١ - المدخل البنائي الوظيفي :

يتفق علماء الاجتماع على أن العوامل البنائية الوظيفية تؤثر على مدى تنوع أنشطة الفراغ , وكمية الوقت الذي يستغرقه أعضاء المجتمع فـــي ممارســـة هـــذه الأنشطة (Moran: 1979: 617) وينطلق المدخل البنائي الوظيفي في تحليله لظاهرة

المراجـــع

احسان ، محمد الحسن

١٩٨٦ الفراغ ومشكلات استثماره ، ط١ بيروت: دار الطليعة .

أبا حسين ، أحمد عبدالله

١٩٨٥ أوقات الفراغ لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض: كلية الآداب ، جامعة الملك سعود قسم الدراســـات الإجتماعية .

إسماعيل ، محمد عمادالدين

١٤٠٤ دراسة مشكلات الشباب الإجتماعية للدول العربية والخليجية ، الكويت: وثائق جدول أعمال الدورة السادسة لمجلـــس وزراء العمل والشئون الإجتماعية بالدول العربية الخليجية ، ربيـــع ثان .

ارفنج زاتيلين

١٩٨٩ النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، (ترجمـــة : محمـــود عودة ، عثمان ابراهيم) ، الكويت : ذات السلاسل للطباعـــة والنشر .

بدر الدين ، علي

١٤١٠ قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربية . الرياض : المركز العربى للدراسات الأمنية .

تعميم للإدارات التعليمية

١٤١٦ حول الهيكل التنظيمي للأنشطة الطلابية ، المملكة العربية السعودية : وزارة المعارف .

تقرير عن مراكز النشاط بالأحياء

١٤١٦ وزارة المعارف للتعليم بمنطقة الرياض ، شئون الطلاب النشاط المدرسي.

جلبي ، على عبدالرزاق

(د.ت) تصميم البحث الاجتماعي : الأسس والاستراتيجيات ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

حسانين ، سعد أبوبكر

١٩٨١ طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ط٣ . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

خليفة ، إبراهيم محمد ، والحسن إدريس سالم

١٤١٠ الترويح في المجتمع العربي السعودي . الرياض: مركز البحوث ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

خطاب ، عطيات محمد

١٩٨٧ أوقات الفراغ والترويح ط٤ . القاهرة : كلية التربية الرياضية للبنات.

الخضيري ، منصور عبدالعزيز

١٤١٤ النشاطات الإجتماعية للشباب . الرياض : رعاية الشباب ٠

خطاب ، محمد عادل

١٩٦٩ النشاط الترويحي وبرامجه ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة.

خطاب ، محمد عطيات

١٩٨٢ أوقات الفراغ والترويح ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف.

درة ، الصباغ

١٩٨٦ إدارة القوى البشرية ، منحى نظمي ، الأردن ، عمان : دار الندوة للنشر والتوزيع ٠

درويش ، كمال ، والحمامي محمد

١٤٠٦ الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر . مكة المكرمة: جامعة أم القرى ٠

الدامغ ، سامي عبدالعزيز

١٩٩٥ التعدد المنهجي : أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية ، الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٤ ، عدد ٤ص : ١٠٠-١٠٨

الرشيدي ، ملاك

١٩٨٠ دور أخصائي المجتمع في زيادة معدلات الفرد على مراكز تنظيم الأسرة بالريف المصري ، رسالة دكتورة ، غير منشورة ، القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

السدحان عبدالله بن ناصر

١٤١٥ وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب ، الرياض : مكتبة العبيكان .

سلطان ، سلطان

١٤١٠ اشكالية وقت الفراغ ، الولايات المتحدة الأمريكية : مجلة المسلم المعاصر، العددان ٥٥، ٥٦ ، كاليفورنيا ، ص ٢٥-٣٢ .

الشثري ، عبدالعزيز

١٤٠٦ وقت الفراغ وشغله بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض : كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

شرف الدين ، الملك

١٤٠٥ الجنوح والترويح لدي الشباب في المملكة العربية السعودية، الرياض : قسم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

عارف ، محمد

١٩٨١ المجتمع بنظرة وظيفية ، الكتاب الأول سلسلة الاتجاهات الفكرية المعاصرة في علم الاجتماع ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

عبدالباسط ، محمد حسن

١٩٨٧ أصول البحث الاجتماعي ، الطبعة الحادية عشر ، القاهرة : مكتبة وهبة.

عبدالعال ، عبدالحليم رضا

١٩٩٢ البحث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة : دار الحكيم للطباعة والنشر.

العتيق ، محمد بن علي

١٩٩٥ بيت الشباب تنظيماً اجتماعياً – دراسة تقويمية لبيت الشباب بالرياض، الرياض : مكتبة العبيكان .

العلي ، أحمد عبدالله

١٩٨٥ الشباب والفراغ ، الكويت : منشورات ذات السلاسل .

العلي ، سعد ابراهيم

١٤١٨ بعض العوامل المؤثرة على مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض : كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

عويس ، مسعد

١٩٧٩ القدوة في محيط النشأ والشباب ، الطبعة الثانية ، دراسة علمية تربوية ، القاهرة : دار الفكر العربي .

غريب ، سيد أحمد

١٩٩٢ تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

غيث ، محمد عاطف

١٩٨٧ تاريخ النظرية في علم الاجتماع واتجاهاتها المعاصرة ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

قنديل ، إبراهيم حامد وآخرين

١٣٩٨ الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي ، المنطقة الغربية ، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز .

القرضاوي ، يوسف

١٤٠٥ الوقت في حياة المسلم ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

كناني ، ليلى وآخرون

١٩٩٣ أثر تدريب أطباء وزارة الصحة العاملين في مجال تنظيم الأسرة بمحافظة الاسماعيلية ، مصر : (دراسات سكانية) المجلد ١٥ العدد ٧٨ ، ص ١٥-٢٠ .

ليله ، علي

١٩٩٤ البنائيه الوظيفية في علم الاجتماع . القاهرة : دار المعارف .

محمد ، محمد علي

١٩٨٥ وقت الفراغ في المجتمع الحديث ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

إدارة النشاط الطلابي بوزارة المعارف

١٤١٦ المشروع التجريبي لمراكز النشاط الطلابي في الأحياء ، الرياض : وزارة المعارف .

المغلوث ، فهد حمد

١٤١٧ تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية ، الرياض : مكتبة العبيكان .

المطوع ، محمد بن عبدالله

١٤١٧ علاقات النشاطات الطلابية ببعض متغـــيرات الشـــخصية ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية .

نافع سعيد بن علي

١٤١٦ مشكلات الشباب النفسية بين الذهاب والإياب،مكة المكرمـــة: مطابع بهادر.

الهمالي ، عبدالله عامر

١٩٩٤ أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، بنغـــازي : منشـــورات جامعة قاريونس، الطبعة الثانية .

وزرماس ، إبراهيم والحياري، حسن

(ب.ت) أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ ، بيروت : دار الأمـــل للنشر والتوزيع .

هيئة الأمم المتحدة

١٩٨٥ مطبوعات السنة الدولية للشباب .

المراجع الأجنبية :

- Beach, Personnel

1975 The Management people at Work, macmillan publishin company.

Fairchid,Henryparatt (ad.)

1977 Dictionary of sociology . Totowa, New Jersey: (Littlefield)Adams, Co.

Kelly, John R.

1983 Leisure Identities and Interactions, London: George Allen & Unwin.

Krejcie, K. V. Morgan D. W.

1970 Determining Sample Size for research adireties educational an psychological Measurement.

Moran, Joan M.

1979 Leisure activites for the Mature adult, Minneapolis. Burgess publishin Company.

Parker. S. R. R. K. Brown J.

1979 Child, M. A. Smith The sociology of industry . London : Gerrge Allen & Unwin Ltd.

Rossi, Peter & Freeman

1985 Howard evaluation : A systematic Approach . U. S. Beverly . Hills. Sage publications, Inc.

Simmons. Carl F. & Francine H.

1974 Perderson Leisure in our changing society : An Inerdiciplinary View N. Y: The New York state Recreation & Park society.